صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خلفاء بين العباس في سنة تسع وثمانين ومائة وجعل عليها سورا محكما وهي بلدة ذات أشجار وفواكه وأنهار وهي مسورة في بسيط من الأرض والجبال محتفة بها من بعد ولها نهر صغير يمر بسورها ولها قني تدخلها وتجري في دورها إلا أنها شديدة البرد وهي في شمالي الجبل الدائر الذي بسيس في غربيه في الجنوب عن سيواس وبينهما نحو ثلاث مراحل وفي الغرب عن كختا وبينهما نحو مرحلتين وقد ذكر في تقويم البلدان انها فتحت في سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الثاني عمل درندة بفتح الدال والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال الثانية وهاء في الآخر وهي مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة ذات بساتين وأنهار وعيون ماء تجري وبينها وبين حلب نحو عشرة أيام .

الثالث عمل دبركي بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وكسر الكاف وياء مثناة تحت في الآخر وقد يقال دوركي بإبدال الباء واوا وهي مدينة في جهة الشمال والغرب من حلب على نحو عشر مراحل منها بها بساتين وأشجار وبينها وبين حلب نحو اثني عشر يوما .

وأما الساحلية فإن بها خمسة أعمال الأول آياس بفتح الهمزة الممدودة والياء المثناة تحت ثم ألف وسين مهملة في الآخر وهي مدينة من بلاد الأرمن على ساحل البحر وموقعها في الإقليم الرابع قال في الزيج طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي فرضة تلك البلاد وبينها وبين بغراس المتقدم ذكرها مرحلتان قال في التعريف وقد جعلت نيابة جليلة نحو حمص وجعل أمرها إلى نائب الشام ثم جعلت إلى نائب حلب وهي المعبر عنها بالفتوحات الجاهانية إضافة إلى نهر جاهان المجاور لها وهو جيحان المتقدم ذكره وكانت